

## 09- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 91 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه رحمه الله باب الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر قال حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر كلام عن اسماعيل قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل ابن جعفر - 00:00:01

قال اخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولى الحرقة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الخمس وال الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر - 00:00:25

حدث قال حدثني نظر بن علي الجاهضي قال اخبرنا عبد الاعلى ايه ص ح قال حدثني النصر النعلي الجهزمي قال اخبرنا عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

قال الصلوات الخمس وال الجمعة كفارة لما بينهن قال حدثني ابو الطاهر وهارون ابن سعيد الايلي قال اخبرنا ابن وهب عن ابي قال اخبرنا ابن وهب عن ابي صخر ان عمر ابن اسحاق مولى زائدة حدثه عن ابيه - 00:01:03

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر طيب هذا الحديث بالفاظي وسياقه واللفظ الاخر للفظ الاخير هو اتمها الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان - 00:01:22

الى رمضان مكفرات لما بينهن. يعني ما غشي وما فعل بينهن اذا اجتنبت الكبائر و قوله اذا اجتنبت الكبائر محل مراد ان هذه الاعمال الصالحة من شرط تكفيتها للصفائر ان تجتنب الكبائر - 00:01:46

او ان هذه الاعمال الصالحة تکفر الصفائر دون الكبائر هل المعنى مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر هل المعنى ان الاعمال الصالحة ان الاعمال الصالحة او من شرط تكفيتها بالسيئات - 00:02:08

ان يجتنب الانسان الكبائر فاذا كان يفعل الكبائر فان هذه الاعمال الصالحة لا تکفر او المعنى ان هذه الاعمال الصالحة الخمس وال الجمعة الى الجمعة انها تکفر الصفائر دون الكبائر فلا تکفرها - 00:02:32

والا التوبة في خلاف بين العلماء والقول بانها تکفر بانها تکفر الصفائر دون الكبائر. هو الاقرب والله اعلم لقوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنده. نکفر عنكم سیئاتكم - 00:02:51

وندخلكم مدخلا كريما وفضل الله عز وجل واسع وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان صلاة الجمعة صلاة مستقلة ان صلاة الجمعة صلاة مستقلة لقوله الصلوات وال الجمعة تعطف الجمعة على الصلوات وهذا يقتضي المغايرة - 00:03:09

اذا هي صلاة مستقلة وليس بدلًا عن الظهر ولها الجمعة لها احكام تختص بها ولها شروط ولها احكام ليست موجودة ولا مشترطة في صلاة الظهر فهي صلاة مستقلة يبني على ذلك - 00:03:33

ان من يعني على انها صلاة مستقلة ان من حضرها هزيمة ان من حضرها لزمت ومن الاحكام ايضا انه ان الجمعة لا تجمع لصلاة العصر فمن صلى الجمعة ولو كان ممن لا تجب عليه الجمعة - 00:03:58

لا يجوز له ان يجمع معها العصر حتى لو كان ممن لا تجب عليه الجمعة اصلا فلو ان شخصا مسافرا مثلا دخل بلدا ووجدهم يصلون

الجمعة فصلى معهم الجمعة فحينئذ لا يجوز ان يجمع الجمعة الى صلاة ان يجمع العصر الى صلاة - 00:04:18

الجمعة وذلك لأن الجمع انما ورد بين الظهرين وبين الظهر والعصر ولأن سبب الجمع سبب الجموع وجده في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس حينما دخل الرجل الذي قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغينا - 00:04:40

الحديث فما نزل الا والمطر يتحادر من لحيته فيه مطر والسبب الجرب موجود ومع ذلك لم لم يجمع اذا لا يجوز جمع صلاة العصر الى الجمعة لأن الجمعة انما ورد بين الظهر والعصر ولم يرد بين الجمعة والعصر وصلاوة الجمعة - 00:05:03  
صلاة مستقلة وكما انه لا يجوز ان تجمع العصر الى المغرب فلا يجوز ان تجمع العصر الى صلاة الجمعة فاذا قال قائل هل يجوز لمن حضر صلاة الجمعة من المسافرين - 00:05:24

واراد ان ان يجمع بعضهم يفعل حيلة ويقول ادخل مع الامام بنية صلاة الظهر واصلي ركعتين لأن الرابعية في حق المسافر تقصى ادخل معه كأني اصلي خلف مسافر صلاة الظهر - 00:05:40

الجو بانه هذا لا يجوز وحرام. لانه اذا دخل الجمعة او اذا حضر الجمعة اذا حضر الجمعة لزمه ووجبت عليه هذه حيلة لا تنفعه لا لا كيف ينتظر نص ساعة؟ اذا انتظر نص ساعة معنى الجمعة. ايه. لأن الجمعة هو ظم احدى الصالاتين لتفعل في وقت - 00:06:05

احداهما ينتظر حتى يدخل وقت العصر ويصلی العصر لا بعض الناس يفهم ان المسافر يوم الجمعة المسافر لا يجمع بين يوم الجمعة ولا يجمع لا المسافر اذا صلی الجمعة - 00:06:37

حتى ولو كان مسافر اليوم صار الجمعة يجمع. صلى الظهر يصلی يجمع الظهر والعصر اما اذا صلی الجمعة او حضر الجمعة لا يجوز ان يجمع بين الجمعة والعصر يصلی انتقل وقتها - 00:06:57

الآن اذا اذا صلی العصر وقت الظهر. ما هو المسوغ الذي الذي يسوغ له ان يصلی العصر في وقت الظهر لا مو بالمسافر اقول جمع والجمع هنا لا والجمع بين الظهر والعصر لا يجوز. اذا اذا صلی الفجر - 00:07:17

الظهر لو يصلی العصر يجمع المغرب ورد بين الظهرين وبين العشاءين الى الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء احسن الله اليك. قال رحمة الله باب الذكر المستحب عقب الوضوء - 00:07:45

قال حدثنا محمد بن حاتم الميمون قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة يعني ابن يزيد عن أبي ادريس عن عقبة بن عامر قال وحدثني ابو عثمان عن جبير ابن النمير عن عقبة ابن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت - 00:08:07

نوبتي فروحتها بعشري فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوئه ثم يقوم فيصلِّي في ركعتين مقبلاً عليهما بقبله ووجهه الا وجبت له الجنة. قال فقلت ما اجود هذه؟ فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها - 00:08:27

اجود فنظرت فاذا عمر قال اني قد رأيتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبد الله ورسوله الا فتحت لها ابواب الجنة الثمانية - 00:08:50

يدخل من ايها شاء طيب يقول باب الذكر المستحب عقب الوضوء اعلم ان من من رحمة الله عز وجل بعباده ان جعل بذكره اسباباً حتى يكون العبد متصلاً بالله عز وجل - 00:09:10

بان الغفلة عن ذكر الله سبب لقسوة القلب وسبب لضياع الانسان ولهذا قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع و كان امره فرطا فمن اعظم اسباب قسوة القلب - 00:09:33

وبعد عن الله بل ومن اعظم اسباب ضياع الاوقات هو الغفلة عن ذكر الله والدليل هذه الاية ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع واه و كان امره فرطا فشرع الله عز وجل لذكره اسباباً - 00:09:55

واعلم ان الذكر المشروع على انواع اربعة النوع الاول ما قيد بزمن كاذكار الصباح والمساء والنوع الثاني ما قيد بفرض وهي الاذكار التي تكون بعد كل فريضة والنوع الثالث ما قيد بسبب - [00:10:15](#)

وهي الاذكار التي شرعت عند وجود اسبابها كاذكار دخول المسجد والخروج منه واذكار الوضوء ودخول الخلاء والخروج منه ودخول المنزل الى غير ذلك والرابع النوع الرابع ما لم يقيد بشيء - [00:10:43](#)

اي ما كان مطلقا ومنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه تم ساق الحديث عقبة رضي الله عنه قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي - [00:11:03](#)

روحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمها يحدث الناس فادركت من قوله يعني انه فاته شيء من ما حدث به الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابه قال ما من ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه - [00:11:22](#)

واحسان الوضوء اتمامه واكماله ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهم ويصح من حيث اللغة مقبلا يعني والحال انه كان مقبلا مقبلا لكن هنا التقدير هنا خبر لمبدأ مذوف تقديره هو مقبل عليهم بقلبه ووجهه - [00:11:40](#)

الا وجبت له الجنة اي حقت له الجنة قال فقلت ما اجود هذه يعني ما ما في هذا الحديث الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفضل العظيم - [00:12:05](#)

فاما قائل بين يدي يقول التي قبلها يعني ولن تدركها اجود فنظرت فادا هو فادا عمر قال اني قد رأيتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:12:20](#)

الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ومعنى فتحت له ابواب الجنة الثمانية اي يسرت له الاعمال التي تكون سببا لدخوله من ابواب الجنة الثمانية ويستفاد من هذا الحديث - [00:12:47](#)

فوائد منها حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ شريعة الله عز وجل والبيان بيان الاحكام الشرعية ومنها ايضا فضيلة احسان الوضوء اي اتمامه اكماله ومن فوائده ايضا مشروعية صلاة ركعتين عقب الوضوء - [00:13:07](#)

بقوله ثم يقوم فيصلي ركعتين ومنها ايضا جواز صلاة ركعتي الوضوء في اي وقت من الاوقات ولو كان الوقت وقت نهي لانها صلاة لها سبب. ولعموم ما من مسلم يتوضأ. فهذا يشمل - [00:13:31](#)

عموما الاوقات والازمان منها ايضا فضيلة الخشوع وحضور القلب في الصلاة. لقول مقبل عليهم بقلبه ووجهه ومنها ايضا ان لدخول الجنة اسباب ومن اسباب دخول الجنة هذا العمل وهو احسان الوضوء - [00:13:52](#)

وصلاة ركعتين ومنها ايضا بيان فضل الله عز وجل ورحمته بعباده حيث ان هذا العمل اليسير كان سببا من اسباب دخول الجنة ومن فوائده ايضا مشروعية هذا الذكر عقب الوضوء - [00:14:13](#)

يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين كما في اللفظ الآخر في غير الصحيح وجاء في سنن النسائي ايضا انه يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:36](#)

كفارة المجلس اذا الذكر الذي يقال عقب الوضوء اولا ان يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي سنن النسائي بسند صحيح - [00:14:57](#)

ايضا يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وين هذى الا ورد بس ما اعرف اه يعني درجة الحديث ثابت اصح مما في سنن النسائي. نعم - [00:15:16](#)

في نسخة يقول مقبلا من حيث اللغة هي يعني على الحال لكن مقبل يصح فيصلي ركعتين وهو مقبل النحوين وعندهم مثل ما في قائل يربوه ندخل من باب ويطلعك من باب - [00:15:48](#)

يعني كل شيء له تقدير كل شيء له تقدير ان كان مرفوع قدر خبر لمبدأ مذوف ان كان منصوب قال اعني كذا قال رحمة الله قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية ابن صالح عن ربيعة - [00:16:25](#)

يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهنمي ان رسول الله صلی الله

عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله -

00:16:51

باب اخر في صفة الوضوء. اذا هذا اللفظ فيه زيادة وحده لا شريك له. وزيادة ايضا واهد ان محمدا عبده ورسوله احسن الله اليك

قال رحمة الله باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:11

قال حدثني محمد ابن الصباح قال حدثنا خالد بن عبد الله عن عمرو ابن عمار عن أبيه عن عبدالله بن زيد بن عاصم الانصاري وكانت له صحبة. قال قيل له - 00:17:33

توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفاً منها على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل - 00:17:45

يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مررتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:03 يقول باب اخر في صفة الوضوء. وانما قال اخر لانه تقدم من حديث حمran ان عثمان رضي الله عنه توضأ وضوءا وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:18:24

وحديث عبد الله بن زيد بن عاصم فيه زيادات ليست موجودة في حديث عثمان رضي الله عنه كما سيأتي اه يقول وكانت له صحبة قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله يعني كوضوء كوضوء رسول الله - 00:18:38

فدعى باناء يعني فيه ماء فاكفاً منها اكفاً يعني امان الاناء وصب قال فغسلهما نعلى يديه فغسلهما ثلاثا يعني غسل كفيه ثلاثا ثم ادخل يده استخرجها فمضمضة واستنشق من كف واحد - 00:18:56

فعل ذلك ثلاث مرات بعد ذلك ثلاث مرات يعني مضمض واستنشق او مضمض المضمضة هي اه ادارة الماء الفن قال العلماء ويكتفي ادنى ادارة واستنشق الاستنشاق جذب الماء الى الانف - 00:19:19

والاستئثار اخراجه منه وقول من كف واحد فعل ذلك ثلاثا هل المراد انه اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشق ثلاث مرات او المراد فمضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا - 00:19:38

يعني اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشق ثم اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشق ثم اخذ كفا من ماء فتمضمض واستنشقه نعم نقول هذا هو المراد ولهذا ذكر العلماء رحمهم الله - 00:20:00

ذكروا ان المضمضة والاستنشاق لها ثلاث صفات ال الاولى ان يتمضمض ويستنشق بست غرفات ثلاث غرفات للمضمضة وثلاث غرفات للاستنشاق يتمضمض من من غرفة ويستنشق بالغرفة ثم يعيد مرة ثانية ثم ثلاثة فتكون الغرفات كم - 00:20:15

ست الصفة الثانية ان يتمضمض ويستنشق ثلاث مرات من كف واحد كما هو ظاهر الحذر الحديث وكما هو في حديث علي رضي الله عنه وهذه وان كانت رائد الحديث لكنها فيها صعوبة لانه لا يمكن ان يبقى الماء - 00:20:42

معنى ان الانسان يأخذ كفا ويتمضمض ويستنشق ثلاث مرات والصفة الثالثة ان يتمضمض ويستنشق ثلاث مرات بثلاث غرفات وهذا هو الذي جاءت به السنة فهمتم؟ اذا نقول تمظمظ واستنشق ثلاث مرات - 00:21:11

ليس بغرفة واحدة وانما المراد بثلاث غرفات. فيأخذ غرفة ويتمضمض ويستنشق ثم يأخذ غرفة ويتمضمض ويستنشق اما ان يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة ثلاث مرات كانت يده ما شاء الله - 00:21:34

اقول اه تتحمل هذا لن يأخذ بيديه سياخذ بيد واحدة. مهما كان لو تمضمض يعني لو تمضمض مرة واستنشق في المرة الثانية لن يكتفيه فيها صعوبة هاي ثلاث غرفات شف عندنا الان - 00:21:51

ثلاث ستر غرفات وثلاث غرفات وغرفة من الفقهاء يرون ان افضل انه بست غرفات لكن حديثها ضعيف ومن العلماء من يرى انه يتمضمض ويستنشق ثلاثا بغرفة واحدة وهذا وان كانت الاحاديث الواردة فيها صحيحة لكن هذه الطريقة يعني اشبه ما تكون مستحبة - 00:22:21

والصفة الثالثة ان يتمضمض ويستنشق ثلاثا بثلاث غرفات. يعني غرفة يتمضمض ويستنشق. ثم غرفة ثانية ثم ثالثة وهكذا وهذه هي المعتمدة التي تدل عليها الحديث - 00:22:45